بحالهم فالويل للقضاة والحكام وسائر من يقدر على الدفع والأهدام حيث يعرفون هذا
ويشاهدون ولا ينكرون ولا يغيرون مع قدرتهم عليهم بل يخافون منهم ويلتمسون الدعاء
وقال في عدة ارباب [illegible] ورقص الصوفية حرام [illegible] فسخله ولا تقبل شهادة من
حضر مجالس هذا المنوع كذا في مجمع الفتاوى ثم ذكر كلام الطرطوشي وذكر قصيدة في التشنيع
خصوصا في حذفهم حرف الهاء من لفظ الجلالة ثم ذكر [illegible] فلحن [illegible] اعظم الاسماء
اخلوا من اسم الله حرف الهاء

مذهب الامام الشافعي

نقل العلامة الدميري صورة الفتيا المتضمنة للحكم في ذلك عن المذاهب الأربعة
عن الإمام ابي بكر الطرطوشي ما نصه ما يقول سيدنا الفقيه في جماعة يجتمعون
ويكثرون من ذكر الله تعالى وذكر محمد عليه الصلاة والسلام ثم انهم يضربون بالقضيب
على شيء من الطبل ويقوم بعضهم يرقص ويتواجد حتى يقع مغشيا عليه فهل
الحضور معهم جائز ام لا افتونا يرحمكم الله تعالى أجاب رحمه الله كما نقله القرطبي
يرحمك الله مذهب الصوفية ان هذا بطالة وجهالة وضلالة وما الاسلام
الا كتاب الله وسنة رسوله (ص) واما الرقص والتواجد فاول من احدثه
أصحاب السامري لما اتخذ لهم عجلا جسدا له خوار فقاموا يرقصون حوله ويتواجدون
فهو دين الكفار وعباد العجل واما الطبل فاول من اتخذه الزنادقة ليشغلوا به
المسلمين عن كتاب الله تعالى وانما كان مجلس النبي (ص) مع اصحابه كأنما على رؤوسهم
الطير من الوقار فينبغي للسلطان ونوابه ان يمنعوهم عن الحضور في المساجد وغيرها
ولا يحل لاحد يؤمن بالله واليوم الآخر ان يحضر معهم او يعينهم على باطلهم وهذا
مذهب مالك وابي حنيفة والشافعي وابن حنبل وغيرهم من أئمة المسلمين انتهى
قال مفتي الشافعية بمكة الشيخ محمد صالح رئيس بعد نقله ذلك قال الشيخ ابن حجر بعد
نقله ذلك فتامله واحفظه فانه الحق وغيره الباطل الذي غايته القطيعة والآثام
ونقل المفتي المذكور عن ابن عبد السلام قوله في قواعده الرقص والتصفيق خفة
ورعونة مشابهة لرعونة الاناث لا يفعلها الا ارعن او متصنع جاهل ويدل
على جهالة فاعله ان الشريعة لم ترد بهما في كتاب ولا سنة ولم يفعل ذلك احد
من الانبياء ولا معتبر من اتباعهم وانما يفعله الجهلة السفهاء الذين التبست عليهم
الحقائق بالاهواء الى آخره وقال ابن حجر الهيتمي في الزواجر سئل ابن عبد السلام عن استماع الانشاد
في المحبة والرقص فقال بدعة لا يتعاطاها الا ناقص العقل فلا يصلح الا للنساء اه وقال الحليمي
في المنهاج الرقص الذي فيه تكسر وتثني يشبه افعال المخنثين حرام على الرجال والنساء

وقد نقل القاضي ابو الطيب الطبري الشافعي في كتاب ذم السماع فتيا قاضي القضاة
ابي بكر محمد بن المظفر الشامي الشافعي الثاني كان يقال عنه لو رفع مذهب الشافعي
من الارض لأملاه من صدره وهذه صورة فتياه بحروفها قال
لا يجوز الضرب بالقضيب ولا الغناء بسماعه ومن اضاف هذا الى الشافعي فقد كذب عليه
وقد نص الشافعي في كتاب ادب القضاء ان الرجل اذا داوم على سماع الغناء ردت
شهادته وبطلت عدالته وقال الله تعالى افمن هذا الحديث تعجبون وتضحكون
ولا تبكون وانتم سامدون قال ابن عباس معناه تغنون بلغة حمير وقال الله
عز وجل ومن الناس من يشتري لهو الحديث جاء في التفسير انه الغناء والاستماع
اليه وروي عن رسول الله (ص) انه قال ان الله كره صوتين احمقين فاجرين
صوت عند نغمة وصوت عند مصيبة يريد بذلك الغناء والنوح وقال ابن مسعود
الغناء خطبة الزنا وقال مكحول الغناء ينبت النفاق في القلب كما ينبت السيل
البقل والله اعلم هذا جواب محمد بن المظفر الشامي الشافعي ثم ذكر بعده موافقة
لدى على فتياه جماعة من اعيان فقهاء بغداد من الشافعية والحنفية والحنبلية
في ذلك الزمان وهو عصر الاتباع كما نقل ابن رجب وقال في آخره
وبلغني ان طائفة تضيف الى السماع النظر في وجه الامرد وربما
زينته بالحلي والمصبغات من الثياب وتزعم انها تقصد به الازدياد في
الايمان بالنظر والاعتبار والاستدلال بالصنعة على الصانع وهذه النهاية في
متابعة الهوى ومخادعة العقل ومخالفة العلم ثم أطال الكلام في الرد عليهم
وسيأتي زيادة نقل عنه في مسئلة الغناء واما تغيير الصوت الى حد الصعب
[illegible] يؤدي الى البشاعة فذلك تغيير لخلق الله [illegible] الطبع و[illegible] العقل
وقد ضرب الله له مثلا في كتابه بقوله ان انكر الاصوات [illegible] تفخيمه وتعليلا
للامر بغضه اي [illegible] قال ابن زيد لو كان [illegible] رفع الصوت خيرا
ما جعله الله للحمير وقال (ص) لمن رفع صوته بالذكر بالتكبير والتهليل
اربعوا على انفسكم فانكم لا تدعون اصم ولا غائبا وقوله اربعوا بمعنى اخفضوا
[illegible] في الاخبار عن عيسى عليه السلام من عبادي اذا دعوني يخفضوا اصواتهم
فاني اسمع واعلم ما في قلوبهم وكان المسلمون على عهد السلف وبعده لا يعرفون وقت الحرب
الا التكبير وذكر [illegible] قال قيس بن عباده وكان من كبار التابعين كانوا يستحبون
خفض الصوت عند الذكر وعند القتال وعند الجنائز وكل ذلك [illegible] تقتضي انهم كانت
عليهم السكينة في هذه المواطن مع امتلاء القلوب بذكر الله واجلاله واكرامه [illegible] حالهم
في الصلاة كذلك [illegible] وكان رفع الصوت في هذه المواطن [illegible] عادة اهل الكتاب والعجم

Copyright © King Saud University